والى جانبه قبر الشيخ ابى الحسن الطرائفى
المعروف بابى الضيف حكى عنه انه كان
يحب الفقراء ويكرمهم غاية الاكرام فبينما
هو ذات يوم جالس فى حانوته اذ مر به عشرة
فقراء فسلموا عليه فرد عليهم السلام واضافهم
فى بيته واكرمهم غاية الاكرام وصار يسأل
كل فقير عما فى خاطره ثم يحضر له ذلك الا فقير
منهم فانه لم يشتهى عليه شيأ فسأله عن
حاجته فقال له تزوجنى ابنتك وكانت
ابنته جميلة فقال له حتى اشاورها فذهب
اليها وقال لها قد طلبك منى رجل من الفقراء
ليتزوج بك فقالت البنت يا ابت تكون
هذه عين السعادة فكتب كتابه عليها واحضر
اليه بقجة قماش والبسها له واطعمه طعاما
طيبا وادخله عليها فى تلك الليلة فبينما هو
نائم اذ رأى ان القيامة قد قامت والخلق
فى المحشر مجتمعين والحق سبحانه وتعالى قد
تجلى على عباده واذا منادى ينادى اين الطرائفى
فجيئ به الى الموقف وخوطب احسن خطاب
وقيل

وقيل له انظر الى هذا القصر فنظر اليه فاذا
هو قصر عظيم فقيل له هذا القصر لك والبس
اثوابا من السندس الاخضر وجيئ اليه بعجوبة
عظيمة ثم وضعت له مائدة عظيمة وقيل له
كل فاكل فقيل له هذا كله عوضا عما فعلته مع
الفقير ثم قيل له هذا عوضا عما فعلته مع الفقير
ثم قيل له هذا وجهى فانظر فبينما هو كذلك
اذا استيقظ من نومه فرحا مما رآه من الخيرات
فقال اروح الى الفقير واستأنس به فى بيته
فجاء اليه وسلم عليه وقال له كيف كان حالك
فى ليلتك مع زوجتك فقال له الفقير كيف
كان حالك فى هذه الليلة مع ربك وقد اعطاك
من الخيرات والانعام فاستبشر بذلك وعند
الباب الشرقى حوش فيه عليه عامود مكتوب
عليه الشيخ ابى الحسن على المعروف بالنمانى
ودفن تحت رجليه الحاج عبد الله بن
مسعود نقيب الزيارة كان من الدلالين
على الخير ومن وراء الحائط الشرقى
عامود مكتوب عليه الشيخ ابو الحزم يلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)